

أشاد بتطور أداء المجلس عبر ١٥ عامًا .. د. صالح بن حميد :

# قرارات مجلس الشورى تحوّلت إلى «واقع معاش» يخدم الوطن والمواطن

وفي مجال الأنشطة البرلمانية العربية والإسلامية والعالمية فقد شاركت وفود المجلس في العديد من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية، ومنها على سبيل المثال:

- الاجتماع الأول لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة لدول مجلس التعاون في دولة قطر.

- الدورة الخامسة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمفظة المؤتمر الإسلامي في مصر.

- الدورة العادية الأولى للبرلمان العربي الانتقالي في مصر.

كما قامت لجان الصداقة ولجنة الشؤون الخارجية في المجلس بزيارات لكل من الصين وألمانيا والنرويج وروسيا، واستقبل المجلس رؤساء مجالس برلمانية ووفوداً برلمانية من الولايات المتحدة الأمريكية والسويد وسويسرا وألمانيا والإمارات العربية المتحدة. وفي كل هذه الاجتماعات والمشاركات والقائات كان ممثلو المجلس يقومون بتقديماتهم في إيضاح سياسة المملكة في القضايا العربية والإسلامية والدولية مع التركيز على ما تبثله القيادة الرشيدة من جهود وإسهامات في نشر السلم والعالمي وإرساء قواعد ومعالجة قضايا المنطقة كقضية فلسطين وأوضاع العراق ولبنان وأفغانستان والصومال ودارفور وبيان ما تقدمه بلادنا - حرسها الله - من عون ومساعدة للشعوب كافة وبخاصة

## أنظمة القضاء وديوان المظالم ومكافحة الجرائم والإرهاب من أبرز قرارات المجلس

### الوقوف على أداء الأجهزة ومن ذلك طلبه حضور الوزراء ورؤساء الأجهزة المعنية

الانظمة المهمة كان لها الأثر المؤثر في تعزيز المسيرة التنموية لبلادنا مثل نظام القضاء ونظام ديوان المظالم، والخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات وغيرها من الانظمة التي تتعلق بالمرور والعمل والإسكان والغذاء والبيئة ومكافحة الفساد وحماية المال العام، إضافة إلى ممارسة المجلس لدوره الرقابي من خلال مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية المختلفة وصولاً إلى تحقيق أداء أكثر فاعلية، وإنفاذا لتوجيهاتكم الكريمة في إعداد خطط استراتيجيية للسنوات الخمس المقبلة فإن المجلس يسعى لأن يسهم ويتابع عملية التحول الحكومي نحو ثقافة مبنية على فعالية الأداء تركيزاً على النتائج وتوفر ما يكفي من الحوافز لاستخدام الموارد المتاحة بشكل فاعل، وذلك يتطلب قيام الوزارات والأجهزة الحكومية بتقديم ما يميز من معلومات للمجلس للوصول إلى رقابة برلمانية فعالية، مما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة.

وكان للمجلس الباتة في مناقشة الموضوعات ودراستها والوقوف على أداء الأجهزة ومن ذلك طلبه حضور الوزراء ورؤساء الأجهزة المعنية ذات العلاقة بالموضوعات محل المناقشة فخلال السنة الماضية حضر جلسات المجلس عدد من اصحاب السمو الملكي الامراء والوزراء والمسؤولين، وهم: صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامين العام لهيئة العليا للسياحة واصحاب الوزارات ووزراء البنترول والثروة المعدنية، والتالية، والعمل، والثقافة والاعلام.

#### المشاركة في برامج الإصلاح

واضاف : لقد ازادت السنوات القليلة الماضية مشاركة مجلس الشورى في صياغة برامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في المملكة من خلال دوره التلقضي والرقابي والاستشاري الذي يؤديه، حيث قام المجلس بصياغة ومراجعة العديد من

واقع معاش يخدم الوطن والمواطن من خلال ما يصدر من مجلس الوزراء من قرارات مبنية على قرارات مجلس الشورى لعل من اهمها وبرزها خلال العام المنصرم:

- نظام القضاء ونظام ديوان المظالم وآلية العمل التنفيذية لهذين النظامين في اطار المشروع المتكامل لتطوير مرفق القضاء والمتوج بموافقتكم حفظكم الله على تخصيص ميزانية لهذا المشروع تبلغ سبعة الاف مليون ريال.

- قواعد تحديد النطاق العمراني.

- الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات.

- نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

- نظام التعاملات الإلكترونية.

- نظام الهيئة العامة للغذاء والدواء.

وهذه الأنظمة هي جزء من موضوعات كثيرة ررسلها المجلس خلال السنة الماضية واصدر فيها القرارات وقد بلغ عددها واحداً وعشرين نظاماً او لأحة تنظيمية واحدة وتلائف اتفاقية او معاهدة وتسعة عشر تقريراً حكومياً.

عبد السلام البلوي - عبدالعزيز الشلاحي - الرياض

قال رئيس مجلس الشورى

د.صالح بن حميد: إن هذا الاحتفال السنوي فرصة كبيرة لتتيح للمجلس بل لإبناء الوطن كافة الاطلاع على الرؤى والتطلعات والخطط والسياسات التي تصطبغ بها الحكومة الموقرة ضمن مسيرة البناء والتطوير التي تقودها بخطى اصلاحية وثيقة وعزيمة وثابة. وازدادت مخاطبنا خادم الحرمين الشريفين: إن مجلس الشورى يكمل اليوم خمسة عشر عاماً منذ ان اصدر نظامه المطور الحديث برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- امتداداً لحفظكم الله على تخصيص ميزانية لهيئته الاولى جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود طيب الله ثراه قبل حوالي خمسة وثمانين عاماً على واعد متخية من مبادئ الدين الحنيف ترسيخاً لمبدأ الشورى والنصيحة بالحب والسواء والاخلاص بين القيادة والامة، وها هو مبدأ الشورى في عهدكم اليوم يزداد رسوخاً وعطاء لما يجده من مقامكم الكريم وسمو ولي عهدكم من دعم وتقدير مكناه -بفضل الله تعالى- من اداء دوره كواحد من وحدات منظومة الية والتنمية في بلادنا، فقد حظيت قرارات المجلس باهتمامكم ودعمكم، وترجمت الى

ولقد كان لجهودكم يا خادم الحرمين الشريفين وجهود سمو ولي عهدكم الأمين على الصعيد الخارجي الأثر الحميد والبرود الإيجابي على تقوية علاقات المملكة بأشقائها وأصدقائها وعبارة مصالحتها وقد تم تجسيد ذلك في الزيارات الموقفة الناجمة التي قمتم بها حفظكم الله إلى بعض الدول الشقيقة والصديقة خلال العام الماضي لكل من المملكة المتحدة والمانيا وبلندا وإيطاليا والفايكان وأسبانيا وفرنسا وتركيا ومصر والأردن والمملكة المغربية ولي العهد - حفظه الله - في العام الماضي إلى روسيا الاتحادية وبنلدة الكويت، وكذلك الزيارات التي قام بها عدد من رؤساء ومسؤولي الدول الشقيقة والصديقة إلى المملكة العربية السعودية ومنها:

الولايات المتحدة الأمريكية وقضاعة رئيس الجمهورية الفرنسية مما يعكس المكانة الكبرى التي تحظىها المملكة على الصعيد العالمي.

وفي كل الزيارات والمؤتمرات التي قمتم بها حفظكم الله وسمو ولي عهدكم الأمين كانت سياسة المملكة الثابتة والقوية واضحة ومؤثرة في إرساء قواعد السلام وتحقيق المصالح المشتركة بين الدول والحد من الأزمات السياسية والاقتصادية والتخفيف من معاناة شعوب العالم الثالث وبخاصة الدول العربية والإسلامية، ولقد برهنت تحركات القيادة عن المكانة الكبيرة التي تتمتع بها المملكة على كافة الصعد، فقد كان لمبادرة السلام العربية التي أطلقتها - حفظكم الله - حلاً للقضية الفلسطينية والتي تبنتها مؤتمرات القمة العربية وأصبحت أساساً لمباحثات السلام الحالية أشر وأوضح في رسم معالم السلام المنشود في منطقة الشرق الأوسط، كما أنّ رعايتكم لمؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية في جدة ولالاتفاق الثنائي لتطوير وتعزيز العلاقات بين جمهورية السودان وجمهورية تشاد ومواقف المملكة الواضحة تجاه الوضع في العراق ولبنان وغيرها من البلدان التي تشهد توتراً وخطراً أمنياً الأثر الكبير في السعي لإحلال السلام والاتجاه للبناء والتنمية في

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية والشروع في بناء المدن الصناعية وخطط تطوير التعليم وزيادة أعداد المبتعثين للدراسة في الخارج وإحداث آلاف الوظائف التعليمية وغيرها، وإعفاء المتوفين من أقساط الصندوق العقاري، ودعم الخدمات الصحية والاجتماعية وتعوين أصحاب المواشي وزيادة إعانة الشيعر التي تقدمها الدولة والعفو عن سجناء الحق العام والتسديد عن المتوفين في الحق الخاص ويمتد العطاء والخير أيضاً إلى خارج بلادنا بما قدمته المملكة لإخواننا في البلاد العربية والإسلامية من مساعدات ومعونات في فلسطين ولبنان والسودان وموريتانيا وبنجلاديش وغيرها.

وغيرها من القرارات الحكيمة التي تعكس مدى حرص الدولة على التخفيف من موجة الغلاء، وسعيها الحثيث لتوفير سبل العيش الكريم لأبناء هذا الوطن المبارك.

وفي هذا السياق شهدت السنة الماضية عدة نجاحات وتميزاً في أداء الأجهزة الأمنية لحماية بلادنا من شرور الإرهاب والفكر التكفيري من خلال ضربات استباقية قامت بها الجهات الأمنية للقضاء على خطط الفئة الضالة للتأثير على موسم الحج الذي حقق هذا العام - والله الحمد - أفضل أداء ونجاح.

### مجالات الخير والتمايز

ويعد العطاء في مجالات أخرى من مجالات الخير والإعانة، كإنشاء

فنائضاً في الواردات وجهتموها لبناء المشاريع واستكمال البنية الأساسية للعديد من القطاعات الحكومية والاجتماعية والتنموية أهمها زيادة مخصصات الإسكان للسنوات المقبلة بالإضافة إلى تخفيض الدين العام وزيادة الاحتياطي العام.

وواصلتم - حفظكم الله - مكرماتكم الكريمة حينما أعلنتم إضافة بدل غلاء معيشة إلى رواتب موظفي ومستخدمي ومقاعدي الدولة بنسبة تراكمية تبدأ بـ ٥% لمدة ثلاث سنوات إضافة إلى تحمل الدولة ٥٠% من رسوم الموائم ورسوم جوازات السفر ورخص السير ونقل المركبات وتجديد الإقامة للعالة المنزلية، وكذلك زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي بنسبة ١٠%

الشعوب العربية والإسلامية ولاسيما حين تتعرض للأزمات أو كوارث طبيعية.

وتعزيزاً لعلاقات المجلس مع البرلمانات والمجالس الخارجية تمت دعوة عدد من البرلمانيين المسلمين لأداء فريضة الحج لعام ١٤٢٨هـ على نفقة حكومة مقامكم الكريم، وقد قدمت شخصيات برلمانية في موسم الحج المنصرم من كل من مملكة البحرين ومملكة نيبال وجمهورية طاجكستان وجمهورية تركمانستان وجمهورية جنوب أفريقيا وجمهورية توغو وأدت مناسكها، وعبرت عن تقديرها وشكرها للمقام الكريم على ما لقيته من حفاوة وحسن استقبال وتقبل تامة لأداء النسك في أمن وأمان وإطمئنان.

لقد شهدت بلادنا على الصعيد الداخلي خلال السنة الماضية العديد من الإنجازات المهمة، منها:

إصدار اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة وصدور الأمر الملكي الكريم بتكoning هيئة البيعة والذي يأتي امتداداً لنهجكم الإصلاحى في إكمال منظومة تداول الحكم حينما أعلنتم حفظكم الله إصدار نظام هيئة البيعة في شهر رمضان من عام ١٤٢٧هـ.

### أضحى ميزانية

كما شهدت صدور أضحى ميزانية في تاريخ المملكة للعام المالي الجاري ١٤٢٧/١٤٢٨هـ حققت والله الحمد



رئيس مجلس الشورى يلقى كلمته في الحفل تصوير: حسين ابراهيم

تلك البلاد من أجل أن تتعم شعوبها بالأمن والاستقرار بإذن الله. ولقد كان لكم يا خادم الحرمين دور ريادي مهم في إنجاح مؤتمرات واجتماعات عقدت خلال العام المنصرم، من أبرزها مؤتمر القمة العربية العادية التاسعة عشرة ومؤتمر قادة ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في منظمة أوبك اللذين عقدا في الرياض . وفي هذا المؤتمر الأخير أعلنتم عن تخصيص مبلغ ثلاثمائة مليون دولار تكون ثروة لبرنامج يمول البحوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة. وختاماً فإن مجلس الشورى يتقدم لمقامكم الكريم ولسمو ولي عهدكم الأمين بخالص الشكر

والعرفان والامتنان على ما يجده المجلس وأعضاؤه ومنسوبوه من تقدير وعون ومساندة فيما يبذل من جهود ومشاركة في البناء الإداري والتنظيمي والاقتصادي لخدمة البلاد والمجتمع لما فيه الخير والتطور والنمو متضامنا في ذلك ومتعاوننا مع جميع الأجهزة الحكومية لتحقيق التكامل وتضافر الجهود بما يحقق ما تسعون إليه حفظكم الله لخير البلاد والعباد وتحقيق الرخاء والازدهار، وإن مجلس الشورى وأعضاءه ليتطلعون في سبيل تحقيق العزيم من الإنجازات والنجاح إلى مزيد من الصلاحيات التي تعين المجلس على المزيد من العطاء في إطار ما أنيط به من واجبات ومهام،